

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (06) (الأعراف كاملة)

٧٢/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اليوم اليوم السابع والعشرون. من شهر الله المحرم -

00:00:00

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجر الكتاب نيل المرام من تفسير ايات الاحكام مؤلف مثل ما ذكرنا سابقا يمضي على الايات التي فيها احكام ويقف عندها. الايات التي ليست باحكام ما يتعلمونها. شوف الان سورة الاعراف التي بين ايدينا - 00:00:20
تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة الاعراف هي مكية الاثمان ايات - 00:00:40
يقول واسألهم عن القرية الى قوله واذا انتقل الجنة فوقهم واذا نتقل واذا نتقن الجبل فوقهم قال ابن عباس وابن الزبير وبه الحسن ومجاهد وعكرمة وعطاء وجابر بن زيد وقال قتادة اية من الاعراف مدنية واسألهم عن القرية وسائر مكية - 00:01:00
وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في المغرب يفرقها في الركعتين واياتها متتان وخمس او ست ايات الاية الاولى اقرأ سؤالك؟ الاية الاولى يا بني ادم خذوا زينتكم عندكم - 00:01:20

في مسجد هذا خطاب لجميع بني ادم وان كان واردا على سبب خاص فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السلف زينة ما يتزين به الناس من الملبوس من الملبوس. امروا بالتزين عند حضور المساجد للصلاة والطواف. وقد استدل بالاية - 00:01:40
وقد استدل بالاية على ستر العورة في الصلاة واليه ذهب جمهور اهل العلم. بل سترها واجب في كل حال من الاحوال. وان كان الرجل كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة. والكلام على العورة وما يجب ستره منها مفصل في كتب الفروع. طيب - 00:02:00
الان يقول المؤلف البس ان هذه يقول سورة الاعراف هي مكية هي مكية استثنى منها القاعدة التي ينبغي لنا يعني في جميع سور القرآن اذا مررنا على شيء ان الاصل ان السورة اذا قيل مكية - 00:02:20
اذا قيمة مدنية فهي مدنية. الاستثناء يحتاج الى دليل. فان دل الدليل على استثنائه والا الاصل ان نقول الاعراف كلها مكية اما ان تقول مثلا اية واسألهم عن قرية لان هذا خطاب لليهود. واليهود ليسوا بمكة. او اذ - 00:02:40
الجبل فوقهم المخاطب به اليهود. وليسوا بمكة. فنقول هذه تحتاج الى استثناء يحتاج الى دليل. المؤلف ذكر. قال لك يعني هذا وارد ابن عباس وارد عن الحسن وارد عن فلان وفلان وهم اعلم بكتاب الله فلا بأس طيب من فضائل هذه السورة الاعراض - 00:03:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها في المغرب. جاء في رواية انه قرأ بطول الطولين وطول الطولين هي الاعراب والطولان ايها قيل الاعراق مع الانعام؟ وقيل الاعراف مع المائدة. طيب يقرأها في - 00:03:20
يعني السورة لا شك انها طويلة. تحتاج الى ساعة وزيادة. يعني اذا اراد انسان ان يقرأها بصلاة الجماعة في المغرب كامام ينبغي له ان ينه الجماعة او يضع تنبيهات عند الابواب. انه في يوم كذا ستقرأ سورة الاعراف. فلا مانع اني اقرأها - 00:03:40
ما يطلعون صلوا المغرب ويصلون العشاء ايه يكون عنده ضرر بيصلي يمكن يتوقع انه يقرأ في سورة الكوثر او الاخلاص وش يسوي؟ فاحيانا الناس ظروف طيب. يقول هنا الاية الاولى من ايات الاحكام والاعراف قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد -

يقول هذا خطاب لبني آدم كله وان كان هذا ورد في سبب النزول ما هو سبب النزول؟ ان المشركين كانوا يطوفون بالبيت عراة من غير ملابس نقول ملابسنا هذا فيها معاصي فالرجال يطوفون بالنهار والنساء بالليل طيب - [00:04:40](#)

فانزل الله هذه الاية خذوا زينتكم يعني استتروا. والزينة يقول ما الجزئى به من الملبوس؟ امروا بالتزين عند حضور المساجد للصلاة والطواف وهذا الذي ينبغي تجد بعض الناس يأتي بملابس النوم وملابس متسخة - [00:05:00](#)

وروائح كريهة يعني تجد بعض الناس يمكن اذا كبر واحد صلى وكبره وجنبه واحد رائحته كريهة يقطع صلاته ما يستطيع ان ان يتم صلاته فيتأذى منه رائحة دخان ولا رائحة من الروائح الكريهة فينبغي ان يلبس احسن الثياب وان - [00:05:20](#)

وان نتطيب وان يكون على صفة لائقة. تقابل انت يعني رب العالمين ما تقابل اي واحد في الشارع. وتجد بعضهم يعني بالعكس اذا كان عنده مناسبة لو كان اطرف الناس ليس له علاقة لبس احسن شيء وانتظف واغتسل وو الى اخره وجاء - [00:05:40](#)

على اي احساس صلة. المسجد لا يجي بجلابية. خاصة صلاة الفجر. يأتون بملابس النوم والروائح الكريهة. طيب. وتعرف ان ان الملائكة تتأذى. يعني مب قضية قضية كأنك تصلي وتمشي. انت لا تصلي بالطريقة هذي - [00:06:00](#)

الملائكة تتأذى مما يتأذى من بلوانك. والزينة يقول طيب هنا. قال واستدل بهذه الاية على ستر العورة. يعني ان الصلاة لابد للمصلي ان يستتر عورته. وستر العورة شرط في صحة الصلاة. من السرة الى الركوة. بعضهم - [00:06:20](#)

فئة خفيفة وسراويل سراويل قصيرة. فتبدو عورته تظهر. اه حتى تميز بين بالالوان احيانا تظهر عورته او يلبسون البناتيل اذا ركع او سجد ظهرت عورته من الخلف. فهذا تبطن صلاته باطله. او الركن - [00:06:40](#)

بعضهم الان يلبسون الحين الشورت هذا يلبس واذا اذا ركع او او مثلا سجد او غيره تبدو عورته واما المرأة كلها عورة لا بد ان ان تغطي سائر جسدها الا اذا كانت عند محارمها - [00:07:00](#)

فانك تكشف وجهها. طيب هذا ما دلت عليه الاية هذي ناخذ الاية اللي بعدها. احسن الله قال رحمه الله الاية الثانية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الزينة ما يتزين ما يتزين به الانسان من ملبوس او - [00:07:20](#)

من الاشياء المباحة كالمعادن التي لم يروى نهى عن التزين بها. عن التزين بها والجواهر ونحوها. وما قيل لها الملبوس خاصة فلا وجه لهو بل هو من جملة ما تشمله الآية فلا حرج على من لبس الثياب الجيدة الغالية القيمة - [00:07:40](#)

اذا لم يكن مما حرمه الله ولا حرج على من تزين بشيء من الاشياء التي لها مدخل في الزينة. ولا يمنع منها مانع شرعي. ومن زعم ان ذلك يخالف الزهد فقد غلط غلطا بينا. وهكذا الطيبات من المطاعم والمشارب ونحوهما مما يأكله الناس - [00:08:00](#)

فانه لا زهد في ترك الطيب منها. ولهذا جاءت الاية ولهذا جاءت هذه الاية معنونة بالاستفهام المتضمن للاستنكار على من حرم ذلك على نفسه او حرمه على غيره. وما احسن ما قال ابن جرير رحمه الله ابن جرير الطبري لقد اخطأ من اثر - [00:08:20](#)

الصوف والشعر على لباس القطن والكتان مع وجود السبيل اليه من حلله. ومن اكل البقول والعدس واختاره على الخبز. البر ومن ترك اكل اللحم خوفا من عارض الشهوة والطيبات من الرزق. والطيبات من الرزق اي المستندات من الطعام. وقيل هو اسم - [00:08:40](#)

عام كسيا ومطعما. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا اي انها لهم بالاصالة والاستحقاق وان شاركهم صاروا فيها ما داموا في الحياة. خالصة يوم القيامة اي مختصة بهم يوم القيامة لا يشاركهم فيها الكفار. قرأ نافع خالصة - [00:09:00](#)

بالرفع وهي قراءة ابن عباس على انها خبر بعد خبر. وقرأ الباقر بالنصب على الحال. قال ابو علي الفارسي ولا يجوز الوقف على الدنيا لان ما بعدها متعلق بقوله للذين امنوا حال بتقدير حال بتقدير قل هي - [00:09:20](#)

ثابتة للذين امنوا في الحياة الدنيا في حال في حال خلوصها لهم يوم القيامة. طيب هذه الاية تضمنت امرين مهمين هو اللباس الكساء واللباس والطعام. وان الاصل في اللباس والطعام الحل. الا ما دل الدليل - [00:09:40](#)

فاللباس الرجل يجوز له ان يلبس ما شاء الا الحرير الا الحرير والا الذهب لا يلبس الذهب ولا يلبس الفضة الا ان يكون خاتما. وما سوى ذلك يجوز له لبس. والمرأة تلبس ما تشاء. هذا بالنسبة للباس - [00:10:00](#)

بالنسبة للطعام الاصل بالطعام كل ما على الارض جائز اكله الا ما دل الدليل على تحريمه كأكل الميتة واكل لحم الخنزير لغير الله
لغير الله اكل الحشرات الضارة اكل الاشياء المحرمة كأكل السباع اكل القطط واكل الكلاب - [00:10:20](#)
هذه اشياء محرمة. الله سبحانه وتعالى يقول زينة التي اخذ لعباده الطيبات من رزق. هذه كلها للذين امنوا اصاله. والكفار تبع لهم
يأكلون الكفار معهم في الدنيا. اما في الآخرة خالصة للمؤمنين فقط. خالصة للمؤمنين. لا يشاركون فيها لا يشارك بها الكفار -

[00:10:40](#)

ان الاصل في في الملبس والاصل بالملابس انها جائزة ما لم لا ما لم تقتني بشيء محرم. كالحديث مثلا او نحوه او تكون لباس في
شهرة. لباس شهرة هذا محرم - [00:11:00](#)

او لباس يكون مثلا تحت الكعبين تجد بعض الناس يسبل زيادة هذا حرام لا يجوز. كبيرة من كبائر الذنوب. ما اسفل الكعبين في النار
كل ما تواعد بنار فهو كبيرة. ويتساهلون تجدهم اناس يصلون ويتساءلون والثياب تسحب. فهذه محرمة - [00:11:20](#)
كذلك الرزق مثل ما ذكرنا. الشيخ هنا المؤلف اشار الى امر وهو ان بعض الناس يترك الاشياء يترك بعض المطاعم يعني الجميلة
والحسنة من باب الزهد. يقول هذا من باب الزهد. فيقول يعني الذين يلبسون الملابس يعني - [00:11:40](#)

من الصوف والشعر ونحوه ويتركون الملابس الفخمة. يظن هذا من باب الزهد. يتركها فنقول يقول قال الرجل الذي قال النبي ان
الرجل يحب ان يكون نعله حسن وملبسه حسن قال ان الله - [00:12:00](#)

يحب الجمال. انسان يلبس يلبس بغير اسراف. بغير اسراف. وكذلك الاكل يأكل يأكل من الطيبات. ايه. من الطيبات اللباس الأحمر
الأحمر منهى عنه ايه جاء في حديث النهي عن لبس الأحمر الخاص تلقاه لابس احمر - [00:12:20](#)
هذا لا يجوز. ينبغي ان ينتبه اليه. شو رأيك اي التقليدي الغربي اي شيء فيه تقليد قرب العين من تشبه بقوم فهو منهم. لا يجوز التشبه
بلبس النساء. الرجال يلبسون لباس - [00:12:40](#)

تشبه بالنساء هذا ملعون. وكذلك العكس المرأة او البنت تلبس لباس الرجال او تصنع صنع الرجال في او في البوت اللي يلبسونه او
في نحو اذا كان في تشبه النساء والرجال المرأة لا يجوز - [00:13:10](#)

هذا يسمى الترجل ترجل المرأة لا يجوز. كل هذا امور محرمة. طيب ناخذ الآية التي بعدها اليك. شيخنا احيانا الان يحصل بعض
الاحيان في تواصلوا بشيء يعني تقليد او كذا هذا مما يشمل يعني رجل يقلد مثلا لباس امرأة ورجل تدخل ايه محرم اعوذ بالله
احسن - [00:13:30](#)

الاية الثالثة قل انما حرم ربي الفواحش جمع فاحشة وهي كل معصية ما ظهر منها وما بطن اي ما اعلن منها وما اسفر. وقيل هي
وقيل هي خاصة بفواحش الزنا. ولا وجه لذلك. والاثم يتناول - [00:13:50](#)

كل معصية يتسبب عنها الاثم وقيل هو الخمر خاص ومنه قول الشاعر شربت الاثم حتى ضل عقلي شربته شربت الاثم حتى ضل
عقلي تذاك الاثم كذاك الاثم يذهب بالعقول. وقد انكر التخصيص وقد انكر التخصيص جماعة من اهل العلم - [00:14:10](#)

انه جميع المعاصي. وقال الفر الاثم ما دون الحق والاستطالة على الناس. انتهى وليس في اطلاق الاثم على الخمر مما يدل على
اختصاصه به. والبغى بغير الحق اي الظلم المجاوز للحد. وافراده بالذكر بعد دخوله فيما قبله لكونه ذنبا عظيما - [00:14:30](#)

كقوله وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. اي ان تجعلوا لله شريكا لم ينزل عليكم
عليكم به حجة. والمراد الهتكتم بالمشركون. احسن الله اليك - [00:14:50](#)

اندية تحكم. احسن الله اليك. والمراد التهكم بالمشركون. لان الله لا ينزل برهانا بان يكون غيره شريكا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
بحقيقته. وان الله قاله وهذا مثل ما كانوا ينسبون الى الله سبحانه من التهليلات - [00:15:10](#)

التي لم يأذن بها. هذه المحرمات الخمسة. الواردة في سورة العرب. المحرمات الخمسة. اوردها الله سبحانه وتعالى بصيغة الحصر
انما حرم والامر الثاني انها جاءت على التدرج اعظمها واشدها واخرها واخفها اولها - [00:15:30](#)

قال سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش. الفواحش مثل ما ذكر يقول الفاحشة كل معصية. وتطلق على طيب. ما ظهر منها وما

بطن. يعني الفاحشة التي ظاهرة امام الناس او خفية كلها محرمة. والاثم المعاصي والبغي - [00:15:50](#)

حقوق الآخرين شوف التدريجي وان تشركوا بالله وهذا يعني تجعل مع الله الها اخر تعبد غيره ما للمسجد به سلطانا يقول ما في شرك منزل به سلطانا حتى يقول ما لم ينزل او ما لم من باب التحكم به. يعني يعني السخرية به - [00:16:10](#)

ان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا اشد. ان تفتري على الله تقول هذا الله حرمه او اباحه. او تصف الله بوصف لا يجوز. طيب نأخذ التي بعدها شيخنا احسن الله اليك لما يقول هنا قال اي ظلم المجاوز للحد هذه صفة كاشفة ولا ان هنالك ظلم لا يجاوز الحد -

[00:16:30](#)

لا هو لا هو يقول والبغي والبغي بغير الحق. بغير الحق. البغي التعدي على حقوق الآخرين. زين. وهو الظلم. اي الظلم. المجاوز للحج.

ايش الاشكال عندك؟ يعني لما يقول المجاوز للحرب. تأكيد له - [00:16:50](#)

احسن الله اليك الاية الرابعة واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا امرهم الله سبحانه بالاستماع للقرآن والانصات له عند قراءته

لينتفعوا به. ويتدبر ما فيه من الحكم والمصالح. قيل هذا امر قيل هذا - [00:17:10](#)

خاص بوقت الصلاة عند قراءة الامام وقيل هذا خاص بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرآن دون غيره. ولا وجه لذلك مع ان

واوسع من هذا والعام لا يقصر على سببه. فيكون الاستماع والانصات عند قراءة القرآن في كل حالة. وعلى اي صفة مما - [00:17:30](#)

فيجب على السامع الا ما استثنى الذي انزل عليه القرآن صلى الله عليه وسلم كقراءة المأموم الفاتحة خلف امام سرا وجهها فانه قد

صح بذلك اخبار شهيرة واضحة واثار كثيرة. ماذا عندك يا شيخنا فاتحة في وجهك؟ ايه. فانها عندي - [00:17:50](#)

كلمة غير واضحة. ايش؟ بعد واثار كثيرة. ايه. فاتحة. واثار كثيرة فاتحة توجب تأكد قراءة الفاتحة. فاتحة كتاب ولزومها للمقتدي. بل

صرح غير واحد من ائمة الفقه والحديث المعترين بان يكون ذلك مذهب اكثر الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى - [00:18:10](#)

عليهم اجمعين. ولن يصح اثرهم فضلا عن خبر صريح في النهي عن الفاتحة خاصة. وان استدل جماعة من اهل العلم بالعمومات

الواردة فليَنصف ولقد فصلت ولقد فصلت المرام بعون الله في مسك الختام والروضة الندية وهداية السائل الى -

[00:18:30](#)

ادلة المسائل وفيه اعلام الاعلام بقراءة الفاتحة خلف الامام هذه كلها كتب اي نعم ما شاء الله رحمه الله لبعض الاحباب لنا وهو وهي

مختصر نفيس. لعلكم ترحمون اي تتالون الرحمة وتفوزون بها بامتثال امر الله سبحانه وتعالى. طيب هذه الاية - [00:18:50](#)

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له واصفوا. استمع وانصت. استمع يعني القى سمعك. وانصت يعني لا تتكلم يعني استمع ولا تتكلم. امرين

امرهما استماع والانصاف. واذا حصل هذان الامران منك فانت عرضت نفسك لرحمة الله ويرحمك الله. لعلكم ترحمون. تجد بعض

الناس يجد شخص يقرأ القرآن لا يستمع - [00:19:10](#)

ولا يسكت فاما ان اذا ما انت غير مستمع غادر المكان حتى ما تعرض نفسك والا استمع واصت طيب هذه الآية خاصة بشيء

معين بعضهم يقول نزلت في الإمام المأموم مع امام - [00:19:40](#)

اذا قرأ المأموم يجب على الامام على اذا قرأ الامام يجب على المأموم ان ينصف. ان ينصت. وبعضهم قال في يعني بقراءة النبي هذا

خاص بقراءة النبي. وهذا لا تخصيس. لا لا دليل عليه. المؤلف هنا ذهب الى العموم فقال - [00:20:00](#)

كل من قرأ القرآن سواء اماما او غير امام. كل من قرأ القرآن يجب على كل من استمع اليه ان ان يستمع طيب بقي عندنا مسألة وش

هي؟ الاشكال فيها اللي هي اذا قرأ الامام سورة اذا قرأ الامام الفاتحة - [00:20:20](#)

المأموم يجب عليه ان يقرأ الفاتحة. متى يقرأها؟ يقرأها في سكتاته. قد لا يسكت. يدخل على السورة التي بعدها. فماذا يصنع؟ قال

هل يقرأها؟ ولا يتركها لان قراءة الفاتحة واجب على الامام وعلى المأموم وعلى المنفرد؟ فلا يجوز انه ان لا - [00:20:40](#)

لا يصح ان يتركها لا يصح ان يتركها لا بد ان يقرأها. ويقول هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال آ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب. فلا بد ان يقرأها ولو كان ذلك يعني آ والامام يقرأ. اقرأها بصورة من - [00:21:00](#)

اقرأها بصوت منخفض وحاول ان تقرأها في سكتات الامام. ولو اكملتها بعد ذلك يعني قراءة خفيفة ولا تطول فيها وتقرأها اما انك لا

تقرأ هذا رأيي ان صلاة قراءة الامام قراءة لمن خلفه لكن الاولى اللي عليه جمهور العلماء انه - [00:21:20](#)
لابد ان يقرأها. طيب ناخذ الموضوع الاخير. شيخنا احسن الله اليك. نعم. القرآن ذكر على طول. ايه اذا اذا هو يقرأ الجهاز يقرأ والناس
جالسين يتكلمون ويتحدثون هذا ينبغي ان يغلق اما اذا كان يقرأ والناس يستمعون او ليس فيه احد هذا ما فيه ما فيه بأس -

[00:21:40](#)

ايه عارف اسمع شوف شوف يجلسون يسولفون وهو يطلع هذا لا ينبغي هذي اهانة كأنكم يهينونه يعني ما ما بيالون فيه هذا لا يجوز

اغلقوا كان في احد نعم الحرم عندنا المعلم يستمع ايه - [00:22:10](#)

يتكلم مع الطالب الاخر والطالب الاخر يقرأ ايه هذا يحصل ولا انا انا جربتها في حلقات وكذا المعلم لا يمكن ان يستمع لاكثر من

شخص. لو قال ان نستمع يفوته - [00:22:30](#)

كان بعضهم يرد يا شيخ. يرد يرد يفوته يرد شيء شيء ما يرد. لا لا يفوت هذا اولاً اني اه واحد واحد. النبي صلى الله عليه وسلم كان

يعارض جبريل. جبريل يعار - [00:22:50](#)

هذا الأولى اما تجيب لي اثنين ثلاثة مع بعض هم يجلس يتكلم واحيانا لا لا هذا ما ينبغي طيب نسال الله ما جاء عن ابن عباس الصلاة

طبعاً في ادلة اخرى في قضية الاستماع قبل الصلاة ما ينقل هذا عن ابن عباس؟ حتى لو نقل عن ابن عباس - [00:23:00](#)

ابن عباس يقول نزلت في الصلاة والاصل اذا نزلت الاية في شيء معين العبرة بالعموم. العبرة بالعموم طيب ناخذ الاية. احسن الله اليك

الاية الخامسة واذكر ربك في نفسك امره الله سبحانه ان يذكره في نفسه. فان الاخفاء ادخل في الاخلاص. وادعى للقبول. قيل المراد

بالذكر هنا - [00:23:20](#)

ما هو اعم من القرآن وغيره من الازكار التي يذكر الله بها. وقال النحاس لم يختلف في معنى واذكر ربك في نفسك انه الدعاء وقيل

هو خاص بالقرآن. اي اقرأ القرآن بتأمل وتدبر. وتضرعا احسن الله اليك. تضرعا وخيمة - [00:23:40](#)

وتضرعا وخفية تنصبان تضرعا وخيمة. احسن الله اليك. وتضرعا وخيفة تنصبان على الحال. ودون الجهر اي المجهول به معطوف

على ما قبله ما قبله اذكره حال كونك متضرعا وخائفا ومتكلما بكلام هو دون الجهر من - [00:24:00](#)

وفوق وفوق السر يعني قصدا بينهما بالغدو والاصل متعلق باذكر اي اوقات الغدوات فصائل والغدو جمع غدوة غدوة والاصل جمع

اصيل. قاله الزجاج والاختفاء مثل يمين وامام. وقيل الاصل جمع اصيل فهو على هذا جمع الجمع. قاله الفراء. قال الجوهرى -

[00:24:20](#)

الاصيل من بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصاي كانه جمع اصلية وخص هذين الوقتين بشرفهما والمراد دوام

الذكر لله كما قال الله تعالى ولا تكن من الغافلين. اي عن ذكر الله عز وجل - [00:24:50](#)

طيب هذه الاية فيها ادب حقيقة مهم جدا وهو الادب في الدعاء وفي تلاوة القرآن وفي الذكر. ما هو الادب الاصل في مثل هذه

الاشياء انك تخفض صوتك. اقرب الى الاخلاص واقرب الانكسار بين يدي الله - [00:25:10](#)

سواء كان هذا دعاء كما قال الله عز وجل عن زكريا نادى ربه نداء خفياً نداء خفياً فالاصل انك تدعو ربك بينك وبين الله عز وجل.

حتماً بجانبك ما يسمع. اما رفع الصوت في الدعاء هذا خلاف. بل عده بعض اهل العلم من التعدي في الدعاء - [00:25:30](#)

والذي يحصل الان في الطواف رفع الاصوات والسعي وفي كذا هذا خلاف الصنف. خلاف السنة. بعضهم يدعي ايش يقول؟ يقول لك

يا اخي انا معي مجموعة عشان اسمعهم. يا اخي المجموعة هذي تقدر الان في الاجهزة الجوالات والسماعات. يستمع ويردد هو بنفسه.

اذا كان ما يعرف - [00:25:50](#)

او تسجله وانت مقطع وهو يستمع وهو يطوف. اما تجلس ترفع صوتك وتشوش على اللي من جانبك وترفع اصواتك. هذا كله خلاف

السنة خلاف السنة. المشكلة يا شيخ انه يدعو وهو هم يكررون نفس الدعاء. اي هم يرددون معه. يعني مو بالاصل يا شيخ ان يقولون -

[00:26:10](#)

لا هم اذا قال اللهم قال اللهم. ويقول حجا مبرورا في العمرة يقول حجا مبرورا. ما عنده مشكلة ايه فما يدرون اصلاً وش تقول انت لو

هو يمكن لو يدعي عليهم هم نفس الشيء. يا الله. ايه يعني جهل جهل الى اخر حد. جهل. ايه - [00:26:30](#)

فمصيبة يعني اه اذا كان هو او اللي خلفه ما يعرفون الان خلاص هي سماعات واجهزة يدعو بلغته ويدعو بلغته يدعو يا اخي تدعو

الله انت لو بس تقول يا ربي انظر حالي. هذا يكفي. يا ربي ارحمني وارحم حالي. هذا يكفي - [00:26:50](#)

لكن ناس يتشددون في الادعية ويكثر من الادعية اي هذا كله خطأ هذي النقطة الثانية مثل ما ذكرنا الازكار ينبغي الانسان

ان يذكر اذكاره الصباح والمساء وغيرها من الازكار ان يخفض صوته - [00:27:10](#)

الا فيما ورد الشرع في مثل التلبية رفع الصوت او مثل الازكار دبر الصلاة الفرائض هذا معروف انه يرفع الصوت قال ابن عباس ما كنا

نعلم ان الصلاة قد انتهت الا برفع صوت المصلي بالازكار تسمعها وانت خارج هذا جائز - [00:27:30](#)

في اشياء محددة. اما الاصل ان الازكار بينك وبين الله. لا داعي ان ترفع صوتك. المسألة الثالثة قراءة القرآن قراءة القرآن الاصل فيها

ان تخفض صوتك. ولا داعي ان ترفع صوتك الا في اماكن مخصصة اذا ما عندك احد او تقرأ على الشخص - [00:27:50](#)

رقية او نحو ذلك او تقرأ كامام لكن آآ تقرأ في مكان في المسجد جنبك يمينك واحد يصلي والثاني يقرأ القرآن وترفع صوتك لا خليت

هذا يصلي ولا هذا يقرأ القرآن. شوش عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم في كان في معتكفه في العشر الاواخر فخرج على -

[00:28:10](#)

اصحابه كانوا يجهرون بالقراءة فقالوا لا يجهر بعضكم على بعض. فلا ينبغي رفع الصوت حتى تجد بعضهم يرفع صوته في الصلاة. اذا

قال الامام الله اكبر تكبيرة الاحرام قال الله اكبر ما لك داعي تقول الله اكبر اخفض صوتك. اذا قال الامام سمع الله لمن قال ربنا ولك

الحمد - [00:28:30](#)

يشوش على الامام يعني يربك الامام الذي امامه. فرفع اصوات حتى في السلام اذا دخلت المسجد والناس قبل الاقامة جالسين

يقرأون او يصلون بعضهم يتسبن. السلام عليكم. بصوت عالي لا داعي. هذا ما ينبغي. ممكن يعني اذا دخلت - [00:28:50](#)

سلم بمن جنبك بصوت منخفض. السلام عليكم. بصوت منخفض بس. اما رفع الاصوات عشان يسمع كل اللي في هذا تشويش. واصلا

رفع اصوات في المساجد منهي عنه مطلقا. فاشياء اخطاء كثيرة يعني الله سبحانه بينش الطالب واذكر ربك - [00:29:10](#)

في نفسي في نفسك ثم قال تضرعا انكسار وخيفة خوفا وتضرعا لله عز وجل كيف يحصل منك الخوف والتضرع وانت ترفع صوتك؟

اللي يرفع صوته ما في ما يستطيع ان يحصل هذا الشيء. فهذه من الاخطاء التي يقع فيها بعض - [00:29:30](#)

بعض الناس من من هذه الاداب التي ينبغي ان يتأدب بها. نعم. الان كمنهج علمي الان اذا نقل احدهم فقال لم يختلف في معنى كذا.

ايه. ثم اورد بعده او قبله قولاً اخر. كيف يتعامل معه؟ من هنا قال والمراد بالذكر وقيل ان المراد بالذكر هنا ما هو - [00:29:50](#)

من القرآن وغيره من الازكار التي يذكر الله بها. ثم قال وقال النحاس لم يختلف في معنى واذكر ربك بنفسك انه الدعاء. وقيل هو

خاص بالقرآن. اي اذا اذا ذكر انه قيل اذا ذكر شبه يا جماعة قال لم يختلف مع ان في اقوال اخرى معليش المؤلف الان هو ينقل لك

اقوال زين؟ ايه - [00:30:10](#)

النحاس فيما وقف عليه هو فيما وقف عليه ايوة يقول انا ما رأيت احد يقول آآ واذكر ربك في نفسي الا انه الدعاء انه الدعاء. هذا رأي

النحاس. لكن انت شوف هنا بعضهم يقول قرآن بعضهم يقول والعصر العموم. الاصل عموم. طيب - [00:30:30](#)

طيب نكتفي بما ذكرنا في سورة الاعراف - [00:30:50](#)